**في مفهوم الدلالة المفهوميّة**

**م.د. هادي خلف رسن**

**جامعة البصرة-كلية التربية/القرنة**

**الخلاصة**

**الدلالة المفهوميّة تشكّل مجموعة المعاني المفهومة من الألفاظ، مصنّفة وموضوعة في نسق مفهوميّ معيّن، وهي تشكّل أحد أركان الدراسة المصطلحيّة، بل لبها وخلاصتها ،ففيها تدرس النتائج المفهومة والمستخلصة من دراسة النصوص وما يتّصل بها تخصيص لفظ من الألفاظ اللغويّة العامّة التي تستعمل للدلالة على مفهوم خاصّ ومحدّد، له ارتباط بصورة معيّنة مع الدلالة اللغويّة الأولى لهذا اللفظ, والدلالة المفهومية تفترق عن الدلالة المصطلحية كونها تبين اللفظ الذي يحتاج الى نضج معين اما المصطلحية فهي تعالج المصطلح الناضج المتفق عليه.**

**Abstract**

Conceptual Semantics constitutes the set of understandable meanings of items classified and positioned in a specific conceptual layout. It comprises one of the pivots of the terminological study and more specifically it’s the core of the terminological study. It studies the understood and extracted results of text studies and what relates to it from specifying a word from the general linguistic items which are used to refer for a specific and identified concept which has a certain form of relation with its first linguistic denotation. Conceptual Semantics differs from Terminological Semantics as it explains the item which lacks certain accomplishment while the Terminological Semantics deals with the agreed on accomplished item.

**مدخل**

المفهوم (لغة) هو معرفة الشيء بالعقل، يُقال: فَهِمَتُ الشيء، أي: عَقَلْتُهُ وعَرَفْتُهُ، وفهّمتُ فلاناً وأفْهَمْتُهُ، ورجل فهيم: سريع الفَهْم، ويقال: فَهَمَ وفَهِمَ. وأفْهَمَهُ الأمر أتاه جملة يفهمه، فالفهم في حدّه اللغويّ هو ما يحصل من معرفة وإدراك لدى الشخص، ومن لا يعرف الشيء فهماً لم يتحقّقه عقلاً، ومن بين معاني الفهم التصوّر**(1)**.

أمّا المفهوم (اصطلاحاً) فهو: **(( الصورة الذهنيّة سواء وضع بإزائها الألفاظ أو لا، كما أنّ المعنى هو الصورة الذهنيّة من حيث وضع بإزائها الألفاظ ))(2)**، وقيل: هو **(( ما حصل في العقل, أي من شأنه ان يحصل في العقل, سواء حصل بالفعل، أو بالقوة. ثم المفهوم والمعنى متّحدان بالذات، فإنّ كلاً منهما هو الصورة الحاصلة في العقل أو عنده ومختلفان باعتبار القصد والحصول. فمن حيث إنّها تقصد باللفظ سميّت معنى، ومن حيث إنّها تحصل في العقل سميّت بالمفهوم ))(3)**، وقيل إنّ المفهوم: **(( صورة ذهنيّة يمكن تحويلها إلى مصطلح، ومن ثمّ تسميتها لسانيّاً))(4)**.

وتحديد معنى (المفهوم) يحتاج إلى دقّة موضوعيّة بسبب التوسّع في إطلاق مفهومه؛ ممّا أفضى إلى اختلاطه بغيره، وعدم استقلاله بحدود معرفيّة فاصلة، ولعلّ أبرز مظاهر ذلك الخلط، أنّه جُعل مرادفاً للتصوّر في الحقل الفلسفيّ من جهة، ومتداخلاً مع المصطلح من جهة أخرى، بحيث يُطلق المفهوم على المضمون، وينصرف المصطلح إلى اللفظ، وقد نتج عن الخلط الأول التباس الدراسة المفهوميّة بالحدّ المنطقيّ، ونتج عن الخلط الثاني التباسها بالدراسة المصطلحيّة، وتبعاً لذلك تتعدّد أنواع التعريفات للمفهوم بحسب المسالك النظريّة المتّبعة في اكتساب صورة المعرَّف؛ فإذا كان المسلك منطقيّاً يروم الإحاطة الجامعة المانعة سُمَّي التعريف حدّاً منطقيّاً، وإذا كان المسلك تداوليّاً يتتبع التغيّرات التي يحدثها الاستعمال سُمَّي التعريف دراسة مصطلحيّة، وإذا كان المسلك لغويّاً يبحث عن المعنى سُمَّي التعريف دراسة مفهوميّة؛ نظراً لارتباط المفهوم بالمعنى الحاصل من اللفظ في العقل**(5)**، ودراستنا للدلالة المفهوميّة في المصطلح ابتعدت كلّ البعد عن المسلك المنطقيّ وركّزت على المسلكين المصطلحيّ واللغويّ.

والمفهوم من حيث دلالته يحيل على كونه نتاج تمثّل ذهنيّ، غير أنّ التمثّل الذهنيّ لا ينتج عنه المفهوم فقط، بل ينتج عنه أيضاً نتاج آخر قريب منه وهو (الفكرة)، وهذه الأخيرة تلتقي مع المفهوم في خاصيّة أساسيّة مشتركة وهي أنّها مثله نوع من التمثّل الذهنيّ إلا أنّ الفكرة تنتمي إلى اللغة الشائعة، في حين أن المفهوم ينتمي إلى المجال العلميّ الذي يظهر فيه، فالعلوم هي حقول معرفيّة تتميّز بلغتها المفاهيميّة، فضلاً عن ذلك فإنّ الفكرة ذاتيّة في حين أنّ المفهوم مطبوع بأفكار العلماء الذين انتجوه، فهو نتاج مجهود ذهنيّ وعمليّة بناء وصياغة أمتن وأدقّ من عمليّة إنتاج الفكرة**(6)**.

والمفهوم أو التصوّر والمصطلح وجهان لعملة واحدة، فإذا كان المصطلح رمزاً لغويّاً يتألف من الشكل الخارجيّ فهو ذو مغزى فكريّ يتألّف من التصوّر الذي يمثّل معنى من المعاني، يتميّز عن المعاني الأخرى داخل نظام من التصوّرات، وتمثّل دراسة المفاهيم أو التصوّرات حجر الزاوية للمتخصّصين في مجال دراسة المصطلح، وإن كان لكلّ من المصطلح والمفهوم وجود قائم بذاته، إذ إنّ قصر المصطلح على مفهوم واحد ما هو إلا عمليّة مقرّرة سلفاً**(7)**.

وما التصوّر في حقيقته إلا تركيب ذهنيّ مشتقّ من الموضوعات، ولكي نبلغ هذا التركيب الذهنيّ نسند رمزاً إلى التصوّر الذي يمثّله، هذا الرمز عادة هو المصطلح في التواصل المعرفيّ، فالتصوّر في واقعه يمثّل مجموعة البيانات الدالّة على صفات المصطلح، التي تسمح له بالترابط مع مفهومه**(8)،** وينبغي لدارس المصطلح أن يكون محيطاً بدلالته كاملة كي يكون قادراً على الوقوف على ما تعرّض له في طور التكوين، فتكون مسيرة المفهوم وارتباطه بالمصطلح واضحة للعيان.

من ذلك كلّه يتبيّن أنّ المفهوم له خصوصيّة جوهريّة يمتاز بها من غيره، بأنّه ممثّل لحقل معرفيّ معيّن، فالمفاهيم تتميّز بأنّها تمتلك خصوصيّات مختلفة، ووصفاً مفهوميّاً مقبولاً يسمح بالتمييز بين المفاهيم المتعدّدة من المستوى نفسه**(9)**، ولكي تصبح عندنا إحاطة تامّة بالمفهوم بوساطة العبارات اللغويّة يجب تحليل تلك العبارات ووضعها في علاقة الواحدة مع الأخرى، ونحيط كلّ إشارة بمفهوم كليّ خاصٍ به؛ لأنّ الخطاب (بالمعنى العامّ) حيث وردت هذه الإشارة يشارك في تكوين المعنى، وهذا الأمر يشير إلى أنّه للوصول إلى المفهوم في شموليّته أو الاقتراب من هذه الشمولية يتوجب النظر إلى تحقّق سماته الواردة على طول الخطاب؛ فالمنطلق الأوّل هو الخطاب بمفهومه العام؛ ليصل فيما بعد إلى الخطاب بمفهومه الخاصّ، والمعنى المعبّر عنه يمكن أن يُرى كظاهرة متشاركة موزّعة بين الجمل, وربّما بين الخطاب بأكمله**(10)**.

إنّ الألفاظ عندما تُطلق فإنّها تطلق لتعبّر عن مفاهيم معيّنة وهذا هو حال المصطلحات أيضاً، فهي وجدت لتعبّر عن حالة معيّنة من الفهم المترسّخ في الذهن، وهذا الفهم يأتي من خلال قرائن تحيط المعنى، وتشكّله في الذهن تبعاً لمدى إدراك الفهم لهذه القرائن، وبمعنى آخر أنّ الدلالة اللغويّة تبقى معنيّة بدراسة معاني الكلمات، أو دراسة وظيفة الكلمات لأنّها تمثّل وسيلة اتصال، واللغة هي الأداة التي يُستعان بها لنقل الأفكار**(11)**، في حين أنّ الدلالة المفهوميّة تكون معنيّة بدراسة وظيفة المصطلح وحدوده فهو وسيلة الاتصال والتفاهم بين المختّصين**.**

قد بات من المنطقيّ أنّ وضع مصطلح معيّن بإزاء مفهوم معيّن إنّما يعني إلحاقه بنظام محدّد من المفاهيم والتصوّرات بحيث يتلبّس أو يتخصّص بهذا المفهوم حتّى وإن استعمل خارج النظام، ويرى بعضهم أنّ محاولة تفسير علم من العلوم بذكر أمثلة من مصطلحاته فحسب من دون الإشارة إلى نظامه التصوّريّ أو المفهوميّ إنّما تعدّ محاولة غير كافية، فالمنظومة المصطلحيّة كلٌّ واحد متكامل، وعندما يتغيّر مفهوم مصطلح ما فهذا الأمر يضطرّنا إلى تغيير مفهوم المصطلحات الأخرى المرتبطة به داخل التخصّص**(12)**، فالمتخصّصون في علم المصطلح يقرّرون أنّه **(( لا يمكن تعريف المفهوم ما لم يتمّ تحديد موقعه في المنظومة المفهوميّة التي تشكّل الحقل العلميّ أو التقنيّ الذي ينتمي إليه ذلك المفهوم، أي معرفة علاقات المفهوم بغيره من مفاهيم ذلك الحقل العلميّ ))(13)**.

ولمّا كان المفهوم مكوّناً من مكوّنات الخطاب والمتن، فلا بدّ من أن يلحقه التعدّد والاختلاف سواء على المستوى الدلاليّ أم على المستوى الوظيفيّ، ومن هنا لا بد من الإشارة إلى تعدّد التوظيفات المنهجيّة التي يكتسبها الجهاز المفاهيميّ ومكوّناته داخل المتون، ومن ثمّ من الصعب الجزم بكون المفهوم يقوم بدور أو أدوار معدودة أو محدّدة**(14)**.

والمفاهيم لا تعطي صورة عن استقرار المعارف، ولكنّها تُظهر خط سير تطوّر المعارف، وإن وجد اختلاف في تسمية المفاهيم فهي تكشف عن اختلافات إدراكيّة، وهو ما يعود إلى مقاربة المفاهيم بمقاربة إدراكيّة وحدانيّة وترابطيّة، وفي ضوء هذا الكلام فكلّ مفهوم يمكن أن يمتلك عدداً من التمثيلات اللسانيّة بقدر ما وجد من حالات تواصل متخصّصة، وهو يعني عدداً من الأشكال اللسانية المختلفة**(15)**.

ويرى بعضهم أنّ مفاهيم الإنسان غير ثابتة، وليست بذات هياكل واضحة المعالم، ولكنّها مرنة ومعدّلة سياقيّاً، فهي وحدات خلفيّة للمعرفة تستند الى معرفتنا**(16)**، نعم إنّ المفاهيم غير ثابتة ولكنّ الهياكل واضحة، والدليل على هذا الأمر أنّ النحويّ عندما يطلق تسمية معيّنة فإنّ هذه التسمية ظهرت على أثر هيكل واضح وثابت، فالمصطلح نتج عن أثر ثبات شيء واستقراره في نفس العالم وهو المفهوم، فالمفهوم هو وحدة إدراكية ناتجة عن معرفة**(17)**، ولعلّ الباحث قصد من عدم وضوح هياكل المعالم الاختلاف في معنى المفهوم من شخص لآخر، وهذا الأمر يعطي الحقّ في أن يختلف المفهوم, وبالنتيجة يختلف المصطلح، ولعلّ هذا الاختلاف يكون مقبولاً فيما لو حدث بين جمعين مخصوصين، كلّ منهما متّفق على فهم مستقلّ عن الآخر، أمّا على المستوى الفرديّ فلا يكون مقبولاً فيما يخصّ المصطلح؛ لأنّه يعطي مجالاً للتعدّدية المفهوميّة وهو أمر يضعّف المصطلح.

والدلالة بشكل عام لا تتوقّف عند حدّ معيّن من الثبوت؛ لأنّها متعدّدة ومتنوّعة مرّة، وأنّها متطوّرة مرة أخرى، فالدلالة الصوتيّة- مثلاً- وما ينتج عنها من تغيير عند النطق بنبر معيّن يؤثّر في المعنى، وكذا الدلالة النحويّة التي تتعلّق بنظام الجملة، إذ إنّه لو اختلّ النظام لتغيّر المعنى**(18)**، وبثبوت مفهوم الألفاظ والتوافق على استعمالها يتشكّل المصطلح مسايراً نموّ التطورات الدلاليّة فضلاً عن عامل الاحتكاك الثقافيّ**(19)**.

من جميع ما سبق فإنّ الدلالة المفهوميّة للمصطلح تشكّل مجموعة المعاني المفهومة من الألفاظ، مصنّفة وموضوعة في نسق مفهوميّ معيّن، فالدراسة المفهوميّة تشكّل أحد أركان الدراسة المصطلحيّة، بل خلاصتها وزبدتها، فهي تسبق دراسة المصطلح لأهميتها؛ ففيها تدرس النتائج المفهومة والمستخلصة من دراسة النصوص وما يتّصل بها، وتصنّف هذه النتائج تصنيفها مفهوماً عبر مجموعة من العناصر المنهجيّة التي تعين على استخلاص التصوّر المستفاد من نصوص المصطلح المختلفة**(20)**.

وهي تعالج المفاهيم بعدّها **(( عناصر تنتمي إلى حقل متصوريّ معيّن، أي تحديد هويتها المفهوميّة إنطلاقاً من تصنيفها وضبط علاقتها بالمفاهيم المجاورة لها في حقل تخصّصها، وكذلك تبحث في مسألة التناسب المفهوميّ بين المفهوم والمصطلح ))(21)**، فغايتها تحصيل تمييز كاف يبيّن المفهوم بالقدر الذي يُمكِّن من تأسيس المواقف عليه، وإسناد الوظائف إليه، ولا تعدو وظيفتها بيان تلك الدلالة بما يوصل المتلقي إلى إدراك ما تحيل عليه؛ إذ إنّ بحثها في المفهوم يكون من جهة تحقيق مجرّد التمييز، من دون غوصٍ في حقيقة الماهيّة، وضبطٍ لمجموع ذاتيّاتها**(22)**.

والدراسة المفهوميّة تفترق عن الدراسة المصطلحيّة في أنّ الأولى تدرس اللفظ الحامل لمفهوم يعوزه النضج والاتفاق، وتدرس الثانية اللفظ الحامل لمصطلح ناضج ومحل اتفاق، ولما كان موضوع الدراسة الأولى (المفهوم) سابقاً في وجوده موضوع الدراسة الثانية (المصطلح)، ومرحلة قبله في العلاقة التناسبيّة، فإنّ الدراسة المفهوميّة ينبغي أن تقع مرحليّاً قبل الدراسة المصطلحيّة، أمّا بالنسبة للعلاقة بين الدراستين فكون المفهوم منطلقَ العمل المصطلحيّ وأساسَهُ في العلاقة التناسبيّة، يجعل من الدراسة المفهوميّة مقدّمة أساساً للدراسة المصطلحيّة، وركناً من أركانها**(23)**، ويمكن أن يتوضّح مفهوم الدلالة المفهوميّة أكثر من خلال توضيح المصطلحات ذات العلاقة بالموضوع.

**- مصطلحات ذات علاقة:**

لكي يظهر مفهوم (الدلالة المفهوميّة) بشكل أكثر وضوحاً ينبغي أن نقف وقفة متأنية عند المصطلحات ذات العلاقة بالموضوع، مثل (المصطلح) وعلاقته بـ(المفهوم)، و( الحدّ) وعلاقته بـ(المفهوم)، وينبغي أيضاً أن نوضّح مفهوم (الدلالة المعجميّة) وعلاقتها بـ(الدلالة المفهوميّة)، يتخلّل هذه الوقفات بيان نقاط الاتفاق والافتراق بين هذه المصطلحات كي نبني تصوّراً متكاملاً عن مفهوم ( الدلالة المفهوميّة).

**أوّلاً: بين (المصطلح) و(المفهوم):**

إنّ تسمية (المصطلح) تتطلّب اتفاق أصحاب العلم فيما بينهم؛ لكي تدخل حيّز الاستعمال**(24)،** وهذا الاتفاق يمثّل التعبير عن مفاهيم أو أفكار محدّدة؛ لأنّ الفكرة المعيّنة عُبِرَ عنها بمصطلح معيّن، وبعبارة أخرى أنّ هذه الفكرة أو هذا المفهوم لا يمكن أن يعبّر عنه باصطلاحات متعدّدة أو مختلفة فحصل الاتفاق، ومن هنا ينتج أنّ المصطلح وجد وانبثق بوجود المفهوم، ولو لم يكن هنالك مفهوم لم يكن لدينا مصطلح.

والمفهوم والمصطلح مترابطان، فلا مصطلح من دون مفهوم، ولا مفهوم يُعرف من دون تسميته بمصطلح، وكلاهما يتكوّنان من مكوّنات دلاليّة أو مفاهيميّة صغرى، ولكي ندرك حدود المحتوى لكلّ منها لا بدّ من إدراك هذه الوحدات ومعرفتها مجزّأة إلى معانٍ، ثمّ مركّبة ومكوّنة للمفهوم أو المصطلح، فالتحديد الدلاليّ في مستوى التركيب المصطلحيّ هو حصر للمفهوم، وعزل له عن مفاهيم مجاورة عاملة في حقول معرفيّة أخرى**(25)**.

ومع ذلك فهناك غموض في التمييز بين المصطلح ودلالته المفهوميّة، والسبب يعود إلى أمرين: أحدهما هو الاضطراب الحاصل في دلالة المفهوم، فقد تعدّدت تعريفاته وتنوعت على نحوٍ يمنع تحديد معناه بدقّة، فهو يطلق على التصوّر الذهنيّ، أو المعنى المجرّد العام؛ أو على مجموع الصفات والخصائص التي يتكوّن منها المعنى العام؛ أو على بناء عقليّ لتصنيف الموضوعات الفرديّة في العالم الخارجيّ والداخليّ، وهذا الأمر يخلق نوعاً من الاضطراب؛ لأنّه يجعل المفهوم والمصطلح اسمين لمسمّى واحد؛ أحدهما يسميه باعتبار مضمونه، والآخر يسميه باعتبار لفظه، وهو ما أكدته جملة من الدراسات حين ذهبت إلى أنّ المفهوم من حيث صيغته اللغويّة هو المصطلح، أو أنّ المصطلح وحدة لغويّة تسمّي مفهوماً محدّداً، أو أنّ المفهوم هو مضمون المصطلح، أو أنّ المصطلح هو اللفظ المعبّر عن المفهوم؛ مما يجعل علاقتهما شبيهة بالعلاقة التي تربط المعنى باللفظ، والدلالة بالدليل اللغوي، فالمصطلحات من هذا المنظور دوالّ على المفاهيم؛ فهي أطر تصوريّة وتعبيريّة للمفاهيم، وإطاريّتها هذه تقوم في اللغة وبها، بوصف اللغة نظاماً من الإشارات**(26)**.

وعلى النقيض من هذا الغموض الدلالي تشير محاولات أخرى، قائمة على أساس التداول، إلى وضوح في التمييز بين المفهوم والمصطلح، وذلك بناء على اعتبارين اثنين، يمثل كلّ منهما خصيصة متوافرة في المصطلح من دون المفهوم، وهما: حصول الاتفاق، وبلوغ مرحلة النضج**(27)**.

وفي الوضع المتعارف عليه ينتج المصطلح على أثر استحضار القصد الذهنيّ، فـ**((التمثيل الذهنيّ للمصطلح لا يتّصل بموضوع المعرفة الواقعي، بل يتصل بإدراك المتصوّر الذهنيّ الذي له موضوع قصدي يتجلّى في المعيش القصديّ لحظة تكوّن المصطلح معرفيّاً ودلاليّاً، ويركّز التمثيل الذهني على العلاقة الرابطة بين إدراك المتصوّرات واستحضارها لحظة إنتاج المصطلح))**(28)، فهو يعرِّف بمفهوم سابق الوجود، وله وضع قريب من وضع وحدات التصنيف، حيث جانب الوجود الخطابيّ لهذه الوحدات ليس معتبراً على حساب جوانب التوحيد وتصنيف المفاهيم**(29)**.

وبعد أن يتولّد المصطلح لسانيّاً فيكون متصوّراً ومفهوماً ذهنيّاً ينتقل من النشأة الفكريّة إلى الصناعة اللسانيّة بجميع مستوياتها المعروفة في الدرس اللسانيّ**(30)**، وبذلك تتكوّن بنيته من المعنى الذي يشكّل النواة الأساسيّة المخصوصة، تضاف إليه مجموعة من الخصائص عبر التغيير القصديّ، فتضبط ماهيّة المصطلح بما هو أساس في المعنى الرئيس، وبما هو مضاف في المعنى الموضوعي، وتقوم البنية الكلية للمصطلح بدور ثابت في التمييز بين المتصوّر الإدراكي المتعالي المقوّم لعملية الإنتاج، والمعنى الموضوعي القصديّ الذي ينحو نحو الوجود المصطلحي في اللغة. وتعتمد البنية الكليّة للمصطلح على تحليل الظاهرة بمستوييها المتصوري الإدراكي والدلالي المعجميّ، فيأتي مفهوم المصطلح جامعاً للصورتين الذهنيّة والماديّة اللسانيّة**(31)**.

ويعدّ المصطلح من **(( أرقى ما تصل إليه اللغة في تشكيل مفاتيح علومها والتعبير عن مفاهيمها بطرق سليمة تجعل التفاهم ممكناً والتواصل سهلاً ))**(32)، أو(( بمثابة وعاء أو قالب لفظي توضع فيه الفكرة ليعبر به عنها ويعرف به))(33) فهو الذي يحدّد المفهوم تحديداً دقيقاً، ولولاه لما اتضح المفهوم؛ لأنّ المصطلح هو الصورة المجملة والكاشفة عن ذلك المفهوم، ومن هنا يرتبط المصطلح بالمفهوم ارتباطاً وثيقاً، ولا يمكن الفصل بينهما؛ لأنّنا لو فصلنا بينهما لاحتجنا إلى ما يدلّنا على المفهوم، فلا يوجد غير إطلاق تسمية معينة وهي المصطلح، فهو ينطلق من المفهوم ويدلّ عليه، وبهذا يتحدّد معنى كلّ مصطلح للدلالة على مفهوم محدّد**(34)**.

ويرى الدكتور محمود فهمي حجازي أنّه **(( ليس من الضروري أن يحمل المصطلح كلّ صفات المفهوم الذي يدلّ عليه، فالمصطلح يحمل صفة واحدة على الأقل من صفات ذلك المفهوم))(35)**، فهو يمثّل وجهين أحدهما التعبير أو التسمية، والآخر محتوى التصوّر الذهني أو المفهوم الذي تُحيل عليه التسمية**(36)**, وهذه التصورات أو المفاهيم والتمثيلات الذهنيّة للأشياء ثمرة اختيار من بين خصوصيات متعدّدة ذات صلة بصفّ من الأشياء وليست أشياء فردية. ويعطي المفهوم علاوة على ذلك للمصطلح خصوصيّة مرجعيّة، هذا الوجه من المصطلح الذي هو التسمية يسمح لنا بالإحالة والرجوع إلى الحقيقة المحسوسة، داخلية كانت أم خارجية، فرديّة أم إجتماعية**(37)**.

وتأتي خصوصية المصطلح من خلال معالجة التصورات الذهنيّة وتصنيفها في حقل مفهوميّ معيّن**(38)**؛ لأنّ المفهوم هو عنصر من التفكير، وهو بناء ذهني يمثل شيئاً فرديّاً ماديّاً أو غير ماديّ، والمفهوم يوجد نفسياً باستقلاليّة في المصطلح, ويسبق نوعاً ما تسميته**(39)**، ولولا السبق المفهوميّ أو استحضار الفكرة لم نجد مصطلحات، فـ**(( المصطلحات هي وحدات تسمية للمفاهيم مع رؤية وهدف تمثيليّ وتواصليّ ومرجعيّ ))(40)**، وكلّ تغيير طفيف على المستوى المفهوميّ من المؤكّد أن يتبعه ضرورة تغيير في المصطلح، ويجب أن يظهر التطور المصطلحي ذلك , ويكشفه؛ لأنّ المصطلح هو تسمية المفهوم**(41)**.

والمفهوم أضيق وأخصّ من المصطلح فهو يتمثّل بمصطلح محدّد معرّف، ممّا يعني أنّ لكلّ مفهوم مصطلحاً واحداً فقط، وهذا الأمر لا يمكن التسليم به؛ لأنّنا وجدنا أنّ هنالك مفاهيم عدّة لمصطلح واحد، وهنالك مصطلحات عدّة لمفهوم واحد**(42)**، ولعلّ المصطلح يمثل المفهوم الواحد بمعنى أنّ المصطلح نابع أو ناتج عن مفهوم واحد محدّد ليحصل التوافق بين التصوّر والتسمية، وبهذا تكون التسمية صحيحة ومنطقية ولا غبار عليها في هذا المصطلح، أمّا إذا لم ينطبق المصطلح على المفهوم فلعلّنا نجد مصطلحاً آخر ينطبق عليه، وهذا الشيء نستطيع أن نتوصل إليه في ضوء عدة أمور:

1. تسمية المصطلح .
2. التعريف اللغويّ والمصطلحيّ للمصطلح.
3. السياق الذي ورد فيه المصطلح.

وفي ضوء التوافق بين هذه الأمور وبحسب التسلسل، إذ نبدأ من تسمية المصطلح، ومن ثمّ تعريفه، فالسياق الذي ورد فيه نستطيع بعد ذلك الجزم بأنّ المصطلح ينطبق على المفهوم المعيّن أو لا ينطبق.

إنّ **(( المفهوم يتشكّل بإدراك تنظيم الخصائص الموضوعيّة التي يتمثّلها المصطلحيّ في ذهنه, فيجرّدها أو يصطحبها صورة مجردة، فتتحدّد العلاقات المفهوميّة داخل النسق المعرفيّ الذي يحتضن الشبكة المفهوميّة للعلم المعنيّ؛ لذلك فالنظريّة المفهوميّة تعتني بضبط المفهوم وفق منظومته المعرفيّة التي تحيل على تسميته المصطلحيّة، وتمكّن من تعريفه تعريفاً مفهومياً))(43)**.

وإذا كان المفهوم هو ما يحصل من معنى اللفظ في العقل، فإنّ الدراسة المفهوميّة بمعناها العامّ هي مجموع المعاني المفهوميّة من الألفاظ مصنّفة وموضوعة في نسق مفهومي معيّن، ولذلك شكّلت الدراسة المفهوميّة أحد أركان الدراسة المصطلحيّة بل خلاصتها وزبدتها**(44)**، فـالمفهوم يتناسب مع المصطلح عن طريق التعادل الدلاليّ الذي يقع إسقاطه من البنية الذهنية التصورية إلى البنية اللسانية التواصليّة**(45)**، وبذلك يكون المفهوم بناءً فكرياً يدركه الإنسان بالعقل ثم يجري ذلك المفهوم باللسان لغرض التواصل وربط المفهوم بالمصطلح**(46)**.

والمصطلح مرحلة بعد المفهوم واللفظِ اللغوي، فما بعد تمام النضج والاتفاق يسمّى مصطلحاً، وما قبل ذلك يسمّى مفهوماً أو لفظاً لغويّاً بحسب حظِّه من النضج، والانتقال بين هذه العناصر الدلاليّة الثلاثة: اللفظ اللغويّ، والمفهوم، والمصطلح لا يتّخذ بالضرورة شكلاً نمطيّاً واحداً؛ فقد تكون العلاقة اعتباطية، كما هو الحال عند الانتقال المباشر من اللفظ إلى المصطلح بطريقة مرتجلة تُحَمَّل فيها الألفاظ منذ البداية معاني علميّة من دون وجود صلة بين الدلالتين الاصطلاحيّة واللغويّة، أو بينهما وبين المفهوم المراد حصر معناه، وفي هذه الحالة يكون المصطلح رمزاً فقط يساعد على الاستحضار الذهنيّ للمرجع الذي يحيل عليه، وقد تكون العلاقة تناسبية يُراعى فيها الانتقال التدريجي من اللفظ إلى المفهوم ثم إلى المصطلح , وبيان ذلك أنّ اللفظ يحمل في البداية جملة من المعاني المحتملة، ثم تصير له حمولة مفهوميّة عندما ينخرط داخل منظومةٍ ما ليحيل على مجال دلالي عام، ثم يتحول إلى مصطلح عندما ينضج, ويحوز اتفاقاً ليتجه إلى الدلالة بدقة على معيّن**(47)**.

ومن ثم ترتبط هذه العناصر الثلاثة بعلاقة أشبه بالعموم والخصوص، بحيث تلتقي في كونها أعرافاً لغويّة يحدث بها التواصل، وتختلف في المساحة التي يغطيها كلّ عرف، فيكون اللفظ اللغويّ عرفاً عامّاً، والمفهوم عرفاً خاصّاً، والمصطلح عرفاً أخصّ، ومهما ضاق العرف الاصطلاحيّ وتخصّص فإنّه يحتفظ بسمة دلاليّة مشتركة مع الأعراف التي تسبقه، وبفضل هذا الاشتراك يتحقّق الوصل والمناسبة، بصرف النظر عمّا إذا كانت صلة القرابة بين الأعراف وطيدة أو ضعيفة**(48)**.

ولكي يتناسب المفهوم مع المصطلح ينبغي أن تتحقّق مجموعة من الشروط التي تهدف إلى تحقيق هذا التناسب من خلالها، وعلى أساسين اثنين:

- الأول يتعلّق بالبنية المفهوميّة التي يجب أن تكون ذات طابع عامّ يمكّن من التعبير عنها على وفق تفكير منطقيّ، والثاني يتعلّق بالبنية اللسانيّة وما تحمله من دلالات تعبّر عن سلامة المفهوم وتكوينه المصطلحيّ، وهو جزء من خطاب معرفيّ يخضع لنظم نحويّ يمكّنه من البعد التواصليّ, وتقبّله ضمن بنية معرفيّة معيّنة؛ ولذلك فالمصطلح كونيّ ببنيته المفهوميّة العامّة بصفته مصطلحاً، ومحليّ خاص بسياقه اللسانيّ الذي يستعمل فيه، ولذلك فالشكل اللسانيّ للمصطلح يكون في أغلب الأحيان وليد هذه الإكراهات الدلاليّة التي تسبق مرحلة وجود المصطلح**(49)**، ولا مصطلح منبثق إلا من مفهوم له؛ لأنّ المفهوم هو المعاش الذي يعيشه الوعي الدلاليّ في لحظته الراهنة التي تسبق عمليّة إنتاج المصطلح**(50)**.

ولعلّ ذكر بعض العلماء لمفاهيم المصطلحات من دون ذكر تسمياتها يرجع إلى أنّ التطابق بين مفهوم المصطلح وتسميته- من وجهة نظرهم- غير متحقّق؛ لذلك يبقى المفهوم عائماً من غير تطابق إلى حين العثور على ما يناسبه من تسمية يتّفقون عليها، ولعلّهم عبّروا عن ذلك المفهوم بمصطلح معين في مناسبات عدّة غير المناسبة أو المحلّ الذي وردت فيه هذه المفاهيم فلم يحفظه التراث لنا، ولكن يبقى الأمر المهمّ والأساس أنّنا لا يمكن أن نفهم الفكرة أو المفهوم من دون التعبير عن ذلك المفهوم بمصطلح.

**ثانياً: بين (الحدّ) و(المفهوم):**

الحدّ في اللغة: الفصل بين الشيئين؛ لئلا يختلط أحدهما بالآخر أو لئلا يتعدّى أحدهما على الآخر، وحَدَّ الشيء من غيره أي ميّزه، وحدُّ كلّ شيء منتهاه؛ لأنّه يردّه, ويمنعه من التمادي**(51)**.

وفي الاصطلاح الحدّ هو**: (( قول يشتمل على ما به الاشتراك، وعلى ما به الامتياز))(52)**، وهو يستلزم تصوّر المحدود, وتميّزه عمّا سواه، والتعريف أعمّ منه(53).

والحدّ عند الأصوليّين هو **(( القول المفسّر لاسم الحدّ وصفته، مستعملة على وجه يخصّه ويحصره فلا يدخل فيه ما ليس منه, ولا يخرج منه ما هو فيه )**)**(54)**.

ويرى الدكتور عوض القوزي أنّ الحدّ قصير، ودال(55)على ما يُراد منه.

وفي ضوء هذه المفاهيم للحدّ يتضح أنّه يهدف إلى وصف مفهوم ممثّل بتسميته**(56)**، وأنّنا من دون معرفة الحد لا يمكن أن نعرف المفاهيم؛ لأنّه هو الذي يميّز المفاهيم بعضها من بعض**(57)**، فهو **(( قول وجيز يستغرق المحدود ويحيط به، ولذلك سمّاه المتكلّمون: الجامع المانع، أرادوا بقولهم : (( الجامع )) أنّه يجمع المحدود حتى لا يشذّ منه شيء، وأرادوا بقولهم (( المانع )) أنّه يمنع أن يدخل في المحدود شيء ليس منه, أو يخرج منه شيء هو منه))(58)**، فهو منهج يعتمد على ذكر الخصائص التي تم الاتفاق عليها لدى جماعة من المختصين أو المنتمين إلى علم أو فنّ من الفنون أو لدى عامّة الناس في عصر أو بيئة**(59)**.

ولو نظرنا إلى المفهوم في ضوء علاقته بالحدّ لوجدنا أنّه يمثّل مجموع الصفات الداخلة في الحدّ، والصفات التي تلتزم عنها لزوماً منطقياً، ويسمى بالمفهوم الضمني**(60)**، فالحدّ يرتبط بدراسة اللفظة ومعناها ومدى ارتباطها بالمفهوم**(61)**، فهو المبيّن للفظة، المفصّل لدلالتها، الكاشف عن مفهومها.

ويرى الدكتور رياض عثمان: **(( أنّ حدّ المصطلح هو تفسير مصطلح معيّن، في علم معيّن، وفق معايير معنويّة وضوابط مفصّلة تتعلّق بخصائص كلّ مصطلح، يتحدّد مفهومه ويتضح ليحيل إلى مرجع واحد دون سواه، في ذلك العلم الواحد، يتحدّد من سياق النصّ والموضوع الذي يرد فيه. وباختصار: الحدّ هو ضبط قواعد علم ما، وفق مصطلحاته، بتبيان مفاهيمها وخصائصها وعملها ))(62).**

ويأتي ارتباط الحدّ بالمفهوم من جهة أنّ الحدّ هو المبيّن للمفهوم، وبه يتحدّد المراد منه، وبه يُعرف مفهوم المصطلح.

وقد **(( اشترط المصطلحيّون الجدد أن يكون المصطلح الواحد دالاً على مفهوم واحد، وواحد فقط حتى يتجلّى معناه، وتنكشف دلالته فيسهل على المتلقي إدراك أجزاء الحدّ اللاحقة به، وتقبّل مضمونه بلا إشكال ))(63)**، وهذا شرط مستحسن، ففي ضوئه نستطيع التعرّف على كثير من المتغيّرات أو المحدّدات أو العلاقات، وهذه المعرفة تكون نتيجة التعدّد في المفهوم الذي ذكر بمصطلحات عدّة أو مفاهيم ذكرت بمصطلح واحد، فالحدّ يرتبط بالمفهوم؛ لأنّه المعبّر عنه، والكاشف عن نوعه، أو مكانته أو ما كان وما أصبح , فالشبكة المعرفيّة هي عبارة عن أركان محدّدة ومرتبطة تبدأ من المفهوم فيعبّر عن ذلك المفهوم بمصطلح أو بمصطلحات، ثمّ المصطلح أو المصطلحات المعبّرة عن المفهوم، ثمّ الحدّ الذي عرّف وكشف عن المصطلح، وهذه الشبكة الثلاثية لا يمكن أن يُستغنى عن أحدها في بيان أيّ حقل معرفيّ معيّن، ولو تركنا أحدها لا يمكن أن تكتمل المعرفة.

**ثالثاً: بين (الدلالة المعجميّة) و(الدلالة المفهوميّة):**

إنَّ الدلالة الحقيقيّة لأيّ مصطلح لا يمكن أن تحدّد إلا بعد عرض ذلك المصطلح على المعاجم؛ لبيان معناه، والدلالة المفهوميّة من الصعب أن تتحدّد, ويُفهم معناها ما لم ننطلق بها من الدلالة المعجميّة فيتّضح معناها, وتُفهم دلالتها الصحيحة؛ وبذلك علينا أن نبدأ أوّلاً عند استخلاص تعريف ما لأيّ مصطلح ممّا بثّ في المعاجم اللغويّة من معنى أو معانٍ، مع التركيز على المعنى اللغويّ للمصطلح قبل أن يضمّن في المعنى الاصطلاحيّ، وخاصّة المعنى الذي تخلّق منه المصطلح**(64)**.

والدراسة المعجميّة للمصطلح تُعنى بدراسة معنى تسمية المصطلح في المعاجم اللغويّة ومن ثمّ انتقاله وتطوّره إلى المعنى المفهوميّ، فالاصطلاحيّة: هي دراسة تبدأ من أقدم ملاحظة للمعنى تمّ تثبيتها لتنتهي بأحدثها، مسجلة أهم ما أضيف إلى مفهوم المصطلح, وتضع نصب عينها ما دارت عليه المادّة اللغويّة للمصطلح، والمعاني اللغويّة التي أخذ منها، وبأي الشروح شُرح، وذلك لتمهيد الطريق إلى فقه المصطلح و تذوّقه**(65)**.

وانتاج المفهوم ينبع من ضرورة راجعة إلى طبيعة اللغة التي فكرت فيها وبها، واستشعرت اختلالها الدلالي, فحرصت على تخليص بعض مكوّنات خطابها اللغويّ, فضبطتها وانقذت معناها من الالتباس، وحوّلتها إلى مفاهيم**(66)**، فالمفهوم ليس كلمة، ولا (دليل) بالمصطلح الديسوسيري، بل هو ما نستحضر به الدلالة التي نريد اعطاءها للكلمة، والعلاقة الرابطة بينهما، فالمفهوم يخالف الكلمة ليس فقط في مستوى الضبط الدلالي الذي يتميّز به، بل في شموليّته أيضاً، وهذا الأمر ينبغي الوعي به في عمليّة تحديد المفهوم وتعريفه، فعمليّة انتاج المفاهيم هي في الغالب إعادة بناء دلالي لمفاهيم وألفاظ متداولة سابقاً في الاستعمال اللغويّ**(67)**.

ولهذه الدراسة ضرورة مهمّة، إذ تأتي ضرورتها من أنّها ليست وليدة اليوم، فعلماؤنا القدماء كانت لهم عناية بها لا تخفى على متصفّح مصادر التراث العربي الإسلاميّ**(68)**، فقد اعتنوا بالألفاظ وبيّنوا أصلها واشتقاقاتها، وما طرأ عليها من تغييرات ودلالات، وهو أمر وارد في أغلب المعاجم اللغويّة, ومن هنا أُلفت المعاجم, وكثرت الشروح عليها؛ لذا كان من الضروري على دارس المصطلح الاعتماد عليها.

ومن جملة الأمور المهمّة التي تحقّقها الدراسة المعجميّة:

1. إنّ بين المصطلح وأصله اللغويّ وجوهاً من المناسبة، وهذه المناسبة لا تنقطع باكتساب اللفظ دلالته الاصطلاحيّة، بل تتعدّاه إلى السياق الذي وردت فيه الألفاظ فيتضح التناسب أو المناسبة في ضوء السياق ومثاله المطروح.
2. إنّ حاجة الدارس إلى ما يعين على الدخول إلى عالم المصطلح المدروس والاستئناس به هو مدخل مهمّ إلى تفهمه وفقهه، وتصحيح ما تعلّق به من الخطأ في إحصائه؛ لذا فالدراسة المعجميّة تعين على هذا الدخول.
3. استصحاب جهود السابقين من ذوي التخصص في العلم المدروس مصطلحاته، وهنا تأتي الحاجة إلى الاطلاع على الشروح أوالتصنيفات السابقة للمصطلح المدروس والمعاصرة له، ولهذا الاستصحاب فائدتان:
4. نفهم المصطلح أكثر، بعدم الاقتصار على الدراسة المعجميّة اللغويّة .
5. نلحظ أهمية الدراسة المعجميّة في ضرورة بيان معنى المصطلح وما يتعلّق به، فضلاً عن هذا فإنّ **(( الوظائف النحويّة تُدرك من خلال التوليف الدلاليّ المعجميّ ))(69).**

إنّ الدلالة المفهوميّة والدلالة المعجميّة لا يمكن الإستغناء عن إحداهما في دراسة المصطلح ؛ لأنّ مفهوم المصطلح لا يُعرف إلا بعد دراسته معجميّاً، ومن هنا فالدلالة المفهوميّة وليدة الدلالة المعجميّة، ولا يأتي لنا إدراك كنه النظام المفهوميّ لعلم من العلوم حتّى نحقّق تصنيفاً مفهوميّاً يقوم على أسس موضوعية ومنطقيّة.

**خاتمة البحث ونتائجه:**

* **هنالك غموض ظاهر للعيان لدى الباحثين في التمييز بين المصطلح والمفاهيم المندرجة تحته , وهذا الأمر يعود إلى تعدّد وجهات النظر في تفسير المفهوم.**
* **العلاقة الثلاثيّة بين: اللفظ، والمفهوم، والمصطلح، متجسدة , لأنّ المفهوم في الغالب يكون متأرجحاً بين علاقته باللفظ من جهة، وبالمصطلح من جهة أخرى.**
* **تخصيص الدلالة المفهوميّة يتمّ بأشكال متعدّدة، قد تكون لفظيّة أو معنويّة تظهر بشكل واضح من خلال النظر الى الشكل الخارجيّ للمصطلح، أو من خلال علاقة مفهومه بالأصل الذي انبثق منه.**
* **وجود اشارات الى الدلالة المفهومية في التراث العربي مما شجعت الى دراستها.**
* **الدراسات المفهوميّة مهمّة في ميدان الدراسات المصطلحيّة ونادرة ، وهذه الدراسة تأتي بوصفها مقدمة لدراسة فيها محاولة لسدّ النقص في مكتبة اللغة العربيّة في هذا الجانب.**
* **الدلالة المفهوميّة تشكّل أحد أركان الدلالة المصطلحيّة.**
* **يعالج المصطلح التصورات الذهنية ويصنفها في ضوء دلالتها المفهومية.**

**والحمد لله والشكر لربّ العالمين، والصلاة والسلام على نبيّنا محمّد وعلى آله الطاهرين.**

الهوامش

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

) ينظر: كتاب العين: 757، 758، وتهذيب اللغة: 1 / 123, ولسان العرب: 3/ 437.

2 ) الكليات: 860.

3 ) كشاف إصطلاحات الفنون: 2/1617.

4 ) المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم: د. خليفة الميساوي: 54.

5) ينظر: الدراسة المفهوميّة، مقاربة تصوريّة ومنهجيّة: 3، 4.

6) ينظر: في مفهوم المفهوم ومحدّدات المقاربة المفهوميّة، د. الطيّب بو عزّة: 1، 2.

7) ينظر: أسس المصطلحيّة: د. محمد حلمي هليل: 19.

8) ينظر: المصدر نفسه: 16، 17.

9) ينظر: المصطلحيّة النظريّة والمنهجية والتطبيقات: ماريا تيريزا كابريه، ترجمة محمد أمطوش: 167, 170.

10) ينظر: المفاهيم والمصطلحات وإعادة الصياغة، مانويل سليوكو نسياو، ترجمة محمد امطوش: 9.

11) ينظر: علم الدلالة، بيير جيرو، ترجمة: منذر عياشي: 10.

12) ينظر: الأسس اللغويّة لعلم المصطلح: د. محمود فهمي حجازي: 12- 13.

13) المعجميّة العربية بين النظريّة والتطبيق: د. علي القاسمي: 75.

14) ينظر: في مفهوم المفهوم ومحدّدات المقاربة المفهوميّة: 3.

15) ينظر: المفاهيم والمصطلحات وإعادة الصياغة:99.

16) ميشالبسكي: 146، نقلاً عن المفاهيم والمصطلحات وإعادة الصياغة: مانويل سيليو كونسيساو, ترجمة: محمد إمطوش: 100 .

17) ينظر : المفاهيم والمصطلحات وإعادة الصياغة: 100.

18) ينظر: دلالة الألفاظ، د. إبراهيم أنيس: 48، والعلاقات الدلالية، د. عبد الواحد حسن: 9 .

19 ) ينظر: علم الدلالة العربية، النظريّة والتطبيق، د. فايز الداية: 77.

20) ينظر: الدراسة المفهومية، تعريفها وأنواعها وعناصرها المنهجية، د. فريدة زمرّدة: 2.

21) المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم: 54 .

22) ينظر: الدراسة المفهوميّة، مقاربة تصوريّة ومنهجيّة: 10 .

23) ينظر: الدراسة المفهوميّة، مقاربة تصوريّة ومنهجيّة : 11 .

24) ينظر: علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربيّة: 11 .

25 ) ينظر: المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم : 133، وعلم المصطلح بين المعجميّة وعلم الدلالة: عثمان طالب: 84، 85.

26 ) ينظر: الدراسة المفهوميّة، مقاربة تصوريّة ومنهجيّة: 3، 4 .

27 ) ينظر: الدراسة المفهوميّة، مقاربة تصوريّة ومنهجيّة: 4 .

28 ) المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم: 206-207.

29) ينظر: المفاهيم والمصطلحات وإعادة الصياغة: 39.

30) المصدر نفسه: 132.

31 ) ينظر: المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم: 206.

32 ) المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم : 71.

33) اتجاهات حديثة في دراسة المصطلح النحوي التراثي (عرض وتحليل), (بحث), د. عزة عبد الفتاح:21.

34 ) ينظر: الأسس اللغوية لعلم المصطلح: 25 ، 27.

35 ) المصدر نفسه: 15.

36) ينظر: المصطلحية النظرية والمنهجيّة والتطبيقات: 166.

37) ينظر: المصدر نفسه.

38) ينظر: علم المصطلح اسسه النظرية وتطبيقاته العلمية: 369.

39) ينظر: المصطلحية النظرية والمنهجيّة والتطبيقات: 66.

40) المفاهيم والمصطلحات وإعادة الصياغة: 26.

41) ينظر: المصدر نفسه : 47، 53.

42) ينظر: المفاهيم والمصطلحات وإعادة الصياغة: 43، 55، والدراسة المفهومية، تعريفها وأنواعها وعناصرها المنهجية: 2.

43) المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم: 54 - 55.

44) ينظر: الدراسة المفهومية، تعريفها وأنواعها وعناصرها المنهجية: 1.

45 ) ينظر: المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم: 54- 55.

46) ينظر: المصدر نفسه: 57.

47) ينظر: الدراسة المفهوميّة، مقاربة تصوريّة ومنهجيّة: 7 .

48) ينظر: المصدر نفسه.

49) ينظر: المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم: 58.

50) ينظر: المصدر نفسه: 212، وقاموس اللسانيات: 12، ومقدّمة في علم المصطلح: 59 .

51) ينظر: لسان العرب، مادّة (حدد): 3/ 79 .

52) التعريفات: 88 .

53) ينظر: شرح الحدود النحوية، جمال الدين الفاكهي: 15 .

54 ) مناهج البحث عند مفكري الإسلام، علي سامي: 101.

55 ) ينظر: المصطلح النحوي، نشأته وتطوّره حتى أواخر القرن الثالث الهجريّ: 25 .

56 ) ينظر: المصطلحية النظرية والمنهجيّة والتطبيقات: 181.

57 ) ينظر: تشكيل المصطلح بين اللغة والخطاب، د. رياض عثمان: 15 .

58 ) كتاب الحلل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل: 60 .

59) ينظر: المعجم العربي المختص: 54 .

60) ينظر: المعجم الفلسفي , د. جميل صليبا: 2 / 404 .

61) ينظر: المصطلح النحوي وأصل الدلالة: 136.

62) المصطلح النحوي وأصل الدلالة: 137 .

63 ) المصطلح اللساني في كتابات أبي العباس المبرد بحث لنيل شهادة الدبلوم الدراسات العليا في اللغويات, عبد المنعم شعبان الغرباني, نقلا عن المصطلح النحوي وأصل الدلالة : 140.

64 ) ينظر: الدراسة المفهومية، تعريفها وأنواعها وعناصرها المنهجية: 4.

65) ينظر: نظرات في المصطلح والمنهج، د. الشاهد البوشيخي: 23 - 24 .

66) ينظر: في مفهوم (المفهوم) ومحدّدات المقاربة المفاهيميّة: 4.

67) ينظر: المصدر نفسه: 8-10.

68) ينظر: الدراسة المعجمية للمصطلح، مصطفى اليعقوبي: 32 .

69) الأبعاد التأويلية والمفهومية للدلالة المعجمية، د. عبد السلام عيساوي: 112 .

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**مصادر البحث :**

**- الأبعاد التأويلية والمفهوميّة للدلالة المعجمية, د. عبد السلام عيساوي**، مركز النشر الجامعي,2009م. **-** **- اتجاهات حديثة في دراسة المصطلح النحوي التراثي (عرض وتحليل), د. عزة عبد الفتاح عبد الحكيم ,** مجلةعلوماللغة, المجلد8, ع3, 2005م.

**- الأسس اللغوية لعلم المصطلح, د. محمود فهمي حجازي**, دار غريب للطباعة والنشر, القاهرة، (د. ت).

**- أسس المصطلحيّة, د. محمد حلمي هليّل**، مقال ضمن إشكاليّة المصطلح، إشراف: د. يوسف زيدان وآخرين، الهيئة العامّة لقصور الثقافة، سلسلة الفلسفة والعلم، 1996م.

**- تشكيل المصطلح النحويّ بين اللغة والخطاب, دراسة صناعة المداخل الاصطلاحيّة في تفكير الزمخشري, د. رياض عثمان,** دار الكتب العلمية- بيروت, ط1, 2011م.

**- التعريفات, أبو الحسن علي بن محمد بن علي الحسيني الجرجاني الحنفي (ت816ه),** وضع حواشية وفهارسه: محمد باسل عيون السّود, دار الكتب العلمية, بيروت– لبنان, 1424ه – 2003م.

**- تهذيب اللغة , أبو منصور الأزهري (ت370هـ)**، تحقيق: عبد السلام محمد هارون وآخرين, دار الصادق للطباعة والنشر والتوزيع، (د.ت).

**- الدراسة المعجمية للمصطلح ، مصطفى اليعقوبي ,** مجلة دراسات معجمية **,** ع5 ,1426ه - 2005م.

- **الدراسة المفهومية تعريفها و أنواعها وعناصرها المنهحية، فريده زمرد**, مركز تاصيل الدراسات والبحوث , 2011 م- 2012م.

- **الدراسة المفهومية مقاربة تصويرية ومنهجية, سعاد مكرم,** مجلة اسلامية المعرفة من المعهد العلمي للفكر, ع 60, 2010م.

**- دلالةالألفاظ: د. إبراهيم أنيس**, مطبعة الأنجلو المصريّة, ط3, 1976م.

- **شرح الحدودالنحويّة, جمال الدين عبدالله بن أحمد بن علي بن محمد الفاكهي (ت972ه), تحقيق: د. محمد الطيب الإبراهيم**, دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع, بيروت– لبنان, ط1, 1417هـ-1996م.

- **العلاقات الدلاليّة والتراث البلاغي العربي (دراسة تطبيقية) , د. عبد الواحد حسن الشيخ**, مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية، مصر, ط1, 1999م .

**- علم الدلالة, د. أحمد مختار عمر**, عالم الكتب – القاهرة , ط5, 1998م.

**- علم الدلالة العربية بين النظريّة والتطبيق, دراسة تاريخية تأصيليّة نقديّة, د. فايز الداية**, دار الفكر المعاصر- بيروت, لبنان, دار الفكر–دمشق, سورية، ط5 ,1427ه-2006م.

**- علم المصطلح، أسسه وتطبيقاته العلمية, د. علي القاسمي**, مكتبة ناشرون، لبنان, ط1, 2008م.

**- علم المصطلح بين المعجميّة وعلم الدلالة, عثمان طالب**، بيت الحكمة، وزارة الثقافة والاعلام، تونس، 1989م.

**- علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية,** د.ممدوح محمد خسارة, دار الفكر، دمشق, ط1, 1429هـ-2008م.

**- في مفهوم المفهوم ومحدّدات المقاربة المفاهيميّة، د. الطيّب بو عزّة،** مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث، المغرب، (د. ت).

**- قاموس اللسانيّات, د. عبد السلام المسدّي،** دار الكتاب العربيّ، تونس, د.ط، 1984م.

**- القاموس المحيط، الفيروزآبادي (ت817ه)، مؤسسة الرسالة**، إشراف: محمد نعيم العرقسوسي، بيروت، ط8، 2005م.

**– كتاب الحلل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل: أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي(ت521هـ), تحقيق عبد الكريم سعودي**, منشورات وزارة الثقافة والإعلام العراقيّة, دار الرشيد, 1980م.

**- كشاف اصطلاحات العلوم والفنون , الباحث العلامة محمد علي التهانوي , تحقيق د. علي دحروج ,** مكتبة لبنان ناشرون, بيروت- لبنان, ط1, 1996م.

**- لسان العرب: ابن منظور (ت711هـ)،** طبع جديدة مصححة وملونة اعتنى بتصحيحها أمين محمد عبد الوهاب, محمد صادق العبيدي, دار إحياء التراث العربي, مؤسسة التاريخ العربي, بيروت – لبنان, ط3 ,1419ه – 1999م.

**- المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم, د. خليفة الميساوي**, منشورات ضفاف، ومنشورات الاختلاف, دار الأمان- الرباط, ط1, 1434هـ-2013م.

**- المصطلح النحويّ، نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري, د.عوض حمد القوزي**, شركة الطباعة العربية السعودية المحدودة العمارية- الرياض، ط1, 1401هـ - 1981م.

**- المصطلح النحوي وأصل الدلالة، دراسة ابستمولوجية تأصيلية لتسمية المصطلحات النحوية من خلال الزمخشري، د. رياض عثمان**, دار الكتب العلمية، بيروت, ط1, 2010م.

- **المصطلح والمفهوم وأشكال التعلق بينها: د. عزّ الدين البوشيخي،**منشورات كلية الآداب– بوجدة, سلسلة ندوات و مناظرات, 1998م.

**- المصطلحيّة النظريّة والمنهجيّة والتطبيقات, ماريا تيريزا كابري, ترجمة: محمد إمطوش**, عالم الكتب الحديثة للنشروالتوزيع، إربد، عمّان، ط1, 2012م.

- **المعجم العلمي العربيّ المختص حتى نهاية القرن الحادي عشر الهجري, ابراهيم بن مراد,** دار الغرب الاسلامي، بيروت، , ط1, 1993م .

**- المعجم الفلسفيّ: د. جميل صليبا**, الشركة العالمية للكتاب، بيروت, 1994م

**- المفاهيم والمصطلحات وإعادة الصياغة, مانويل سيليو كونسيساو, ترجمة: محمد إمطوش**, عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع، إربد، عمّان، ط1, 2012م.

**- مقدّمة ابن خلدون، ، دار الفكر، بيروت، 1981م.**

**- مقدّمة في علم المصطلح: د. علي القاسميّ،** دار الشؤون الثقافية للنشر، سلسلة الموسوعة الصغيرة : 169، بغداد، 1985م .

**- نظرات في المصطلح والمنهج، د. الشاهد البوشيخي,** مطبعة نفور برانت, فاس, ط3, 2004م.